



SERDEC Education Journal-SEJ

ISSN 2710-4796

<https://sej.so/>

العلاقة الارتباطية بين تعظيم شعيرة الصلاة بسمة الثقة بالنفس والميل الاجتماعي في مرحلة البكالوريوس لدى طلبة جامعة مقديشو

د. على ظاهر محمد عمر

أستاذ مشارك في علم النفس التربوي

كلية التربية- جامعة مقديشو

Email:calidahir@mu.edu.so

DOI: 10.70595/sej93

Abstract

The study aims to identify the correlation between veneration of the prayer ritual with self-confidence and social inclination among Mogadishu University students, as well as knowing whether there are statistically significant differences in veneration of the prayer ritual among Mogadishu University students, depending on gender and age. The researcher used the descriptive correlative approach, the measure of self-confidence and social inclination, and the measures of glorifying the ritual of prayer as a tool for data collection. The sample size was (201) male and female students who were chosen randomly. In the data analysis, the data were analyzed by Pearson's correlation coefficient, t-test for the average of one population. One of the most important findings of the study is that there is a statistically significant correlation between the veneration of the ritual of prayer and the trait of self-confidence and the trait of social inclination among Mogadishu University students. There are also differences in the veneration of the prayer ritual in the preparation and readiness dimension, where the differences were in favor of males, while the differences in the humility dimension during prayer were in favor of females.

Keywords: The Prayer (Al-Solah), Self-confidence, Social Tendency, Student, Mogadishu University.

مستخلص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين تعظيم شعيرة الصلاة بسمه الثقة بالنفس و الميل الاجتماعي لدى طلبة جامعة مقديشو، وكذلك معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تعظيم شعيرة الصلاة لدى طلاب جامعة مقديشو تبعاً للنوع والعمر . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ومقياس الثقة بالنفس و الميل الاجتماعي ومقاييس تعظيم شعيرة الصلاة كأداة لجمع البيانات، وبلغت حجم العينة (201) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية . وفي تحليل البيانات قد تم تحليل البيانات بمعامل ارتباط بيرسون ، اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائية بين تعظيم شعيرة الصلاة و سمة الثقة بالنفس و سمة الميل الاجتماعي لدى طلاب جامعة مقديشو . كما توجد فروق في تعظيم شعيرة الصلاة في بعد التهيو والاستعداد حيث كانت الفروق لصالح الذكور بينما كانت الفروق في بعد الخشوع أثناء الصلاة لصالح الإناث كما لا توجد فروق دالة إحصائية في تعظيم شعيرة الصلاة لدى طلاب جامعة مقديشو تبعاً لمتغير المستوى العمري.

الكلمات المفتاحية : الصلاة، سمة الثقة بالنفس، الميل الاجتماعي ، الطلاب ، جامعة مقديشو

مقدمة وخلفية الدراسة:

بدأت حديثاً اتجاهات بين بعض علماء النفس تنادي بأهمية الدين أو التوحد مع النظام الديني في بناء الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي للأفراد، مما يساعدهم في حل مشكلات الحياة ويجنبهم القلق الذي يتعرض له كثير منهم، وبخاصة إنهم يعيشون في عصر يسيطر عليه الاهتمام الكبير بالحياة المادية، والتنافس الشديد في المصالح والمغريات الاجتماعية والاقتصادية، و يفتقر في الوقت نفسه إلى الغذاء الروحي مما انعكس على حياة هؤلاء الأفراد سلبيًا وأصبحوا عرضة للإصابة بالأمراض والاضطرابات النفسية والأزمات الاجتماعية، حتى أصبح يعرف هذا العصر بعصر القلق والاضطراب النفسي (زياد بركات 2006، 3) . والتدين هو فطرة الله التي جبل عليها الجماعة الإنسانية، وعصب الحياة ودعم السلوك الاجتماعي في بني. بدأ منذ خلق الله الكون وما فيه ولن يختفي من الحياة وسوف يبقى إلا أن يرث الله الأرض ومن عليها. ولذا ومن لم يتدين بالدين الحق يتدين بغيره، لأن الإنسان يستحيل أن يعيش بدون تدين، كما نجد لكل علم مجموعة من الأبعاد من خلالها إلى التدين ، فبينما يحاول علماء الدين فهم عمليات التدين عن طريق الكتاب والسنة (قريسي فيصل:2010م، 1) .

والدين يزود الفرد بنسق من القيم والمبادئ والمعايير والمحكات الاجتماعية التي توفر له التكيف مع ما حوله، حيث أن سلوك الإنسان لا يضطرب لوجود القيم والمعايير الأخلاقية الضابطة كما يدعي البعض وإنما يضطرب عندما يبتعد الفرد عن هذه المعايير وعن فطرته التي خلقه الله تعالى عليها، هذه الفطرة التي تؤثر تأثيراً عظيماً على صحته النفسية وتمتعه بالسعادة والرضا والغبطة وحسن توافقه مع الحياة والمجتمع (زياد بركات 2006م، 3). وفي هذا، يشير رشاد علي موسى (1996م، 10) "أن الدين هو الأساس الذي يبني عليه الفرد فلسفته في الحياة، ويخلصه من مشاعر الذنب وينمي الشعور بالإيمان والصبر ويطرد مشاعر اليأس والقنوط، وبهذا فإن الدين مصدر لتهديب السلوك وتقويم الأخلاق وتحقيق المعاملة الحسنة، وإقامة قواعد العدل ومقاومة الفساد والفوضى، كما أنه يربط بين قلوب أبناء المجتمع، كما أنه يوجه الفرد بكافة إمكانياته الجسمية والعقلية والانفعالية على أن يشارك بإيجابيته في الحياة للوصول إلى سعادته والمجتمع.

ومن أجل ذلك، شرع الإسلام بالعبادات ومنها الصلاة لخير الملسم وهدايته، وسعادته، وصحة النفسية، إنها تستهدف مصلحة المسلم وإعداده إعداداً طيباً وصالحاً، وكما تستهدف صلاح الفرد، فهي تستهدف أيضاً صلاح المجتمع المسلم. كما جاء الإسلام بالعبادات؛ كي يكون الإنسان صاحب اتجاه واحد، كي يكون صاحب نفس مطمئنة راضية، كي يكون صاحب توازن، وعدل واستقامة، وإذا كانت نفسه نفساً مطمئناً عن طريق إقامة الصلاة فإنه يستبعد من المصلي أن تتمثل نفسه وتعرضه على أن يكون صاحب نفس إمارة بالسوء (محمد سعيد القرّاز: 1426هـ، 4).

الخاصة والعامية، ولكنه متشابه في التكوين والبنية والخلق الانساني، وما يهنا هنا هي ان شخصية اي فرد لا تتساوى ابداً مع شخصية اي فرد آخر حتى وان تشابه في اللون والحركات والايماءات والتقارب النفسي والسمات الاخرى، هذا التشابه مهما بدا في الظاهر تشابهاً في المظهر والسلوك، وفي الباطن في الذكاء والمزاج وغير ذلك من الفروق الدقيقة التي تعطي لكل شخصية صفاتها المميزة والخاصة بها(أسعد الأمانة:2016م <http://www.ao-academy.org/ar/2006/1/340.html>)

وعلى هذا ، تعتبر سمة الثقة بالنفس متغير من متغيرات الشخصية التي تؤدي دورا لا يستهان به في مساعدة الفرد على مواجهة تحديات الحياة والتكيف مع خبراتها الجديدة من خلال ما تؤدي إليه الثقة بالنفس من قدرة على اتخاذ القرارات ، وقدرة عن تعبير الذات والافصاح عن الرأي والاتجاه، ومن ثم أن تغير في كثير من الحالات مفتاحا للنجاح في مجالات عدة، كالعمل والدراسة والعلاقات الاجتماعية. ولا يولد الانسان مزدودا بالثقة بالنفس ولكنه يكتسبها من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية (آمال جودة:2007م، 707). كما تعد سمة الثقة بالنفس إحدى الخصائص الانفعالية هامة التي تلعب دور أساسيا في حياة الأفراد وفي تحقيق توافقهم النفسي ، ويشير علماء النفس والباحثون إلى أن الثقة بالنفس تبدأ بالنمو منذ السنين الأولى في حياة الفرد عن طريق علاقة الفرد بوالديه ، وبالذات الأم التي قد تمنح الفرد الرعاية والاهتمام والإحساس بالأمان بمن حوله(عبد الله عادل ارغب شراب :2013م،12).

والثقة بالنفس ليست خاصية عامة تغطي جميع جوانب حياة الانسان إذ قد تغطي جانبا في حياة الانسان دون جانب آخر، قد يتسم الفرد بالثقة بالنفس في المجال الاكاديمي أو الرياضي ، وفي نفس الوقت يشعر بعدم الثقة بالنفس في مجال العلاقات الاجتماعية(آمال جودة:2007م، 708). كما تعتبر الثقة بالنفس من السمات الشخصية الهامة ذات الأثر البارز في سلوك الفرد عبر حياته المختلفة ، كما تعتبر الثقة بالنفس من مظاهر الشخصية السوية، والثقة بالنفس هي استجابة متعلمة يكتسبها الفرد خلال مسيرته التطورية، فمنذ الطفولة تنمو لديه بالندرج القدرة على إنشاء العلاقات الاجتماعية الناجحة مع الآخرين، ويتعلم الفرد تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المناسبة والتحدث أمام الآخرين بجرأة، وما إلى ذلك من سلوكيات وانشطة تكتسبها الثقة بالنفس مع مرور الزمن (نزار أحمد مصطفى:2007م، 32). والثقة بالنفس أيضا عنصر مهم ومؤثر في حياة الإنسان وخاصة في عصرنا الحاضر الذي يمتاز بسرعة التغيير والتناسف المستمر، وهي طريق النجاح في الحياة ، فعندما يفقد الإنسان الثقة بنفسه فإنه يقع تحت وطأة الشعور بالسلبية والتردد وعدم الاطمئنان لما يتمتع به من امكانيات وقدرات ، ويكون ذلك بداية حتمية للفشل ، ومن ثم الانزواء والعزلة والهروب وربما اتجه الفرد بعد ذلك للعدوان والتمرد على السلطة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية في مجتمعه(لاحق بن عبدالله:1425هـ، 5).

ويعرف أحمد قواسمة وعدنان الفرحة(1996م، 36) الثقة بالنفس هي سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة الصعاب والظروف المختلفة مستخدما أقصى ما تتيحه له امكانياته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة ، وهي مزيج ايجابي من الفكر والشعور والسلوك الذي يعمل على تشجيع النمو النفسي السوي والوصول بالفرد إلى المستوى المطلوب من الصحة النفسية والتكيف النفسي والاجتماعي. كما تعرفها أمل المخزومي (2002م، 123) الثقة بأنها إحدى سمات الشخصية الأساسية التي تبدأ تكوينها منذ نشأة الفرد كما ترتبط ارتباطا وثيقا بتكيف الفرد نفسيا واجتماعيا وتعتمد اعتمادا كلياً على مقوماته العقلية والجسمية والنفسية. أما ابن القيم الجوزية (2002م، 284) يعرفها بأنها سكون يستند إلى أدلة و أمارات يسكن القلب إليها ، فكلما قويت تلك الامارات قويت الثقة بالنفس واستحكمت ولا سيما كثرة التجارب وصدق الفراسة، واللفظة كأنها من الوثاق وهو الرباط ، فالقلب قد ارتبط بمن وثق به توكلأ عليه وحسن ظن به، فصار في وثاق محبته ومعاملته والاستناد إليه والاعتماد عليه ، فهو في وثاقه بقلبه وروحه وبدنه. كما يري لاحق عبد الله لاحق(2004م، 13) الثقة بالنفس غاية ينشدها الجميع بغض النظر عن الفروق في أجناسهم ، وطبقاتهم الاجتماعية و الاقتصادية ، لأن من يتمتع بها يشعر بالسعادة والهناء والرضا ويسعى إلى التقدم دائما فهي تمثل دورا هاما في حياة الفرد ، وعاملا من عوامل النمو الانفعالي ، والاستقرار النفسي ، والشعور بالكفاءة ، والمقدرة على مواجهة الصعاب

الثقة بالنفس من المتطلبات المهمة والأساسية للفرد الناشئ- والتي تساعد على بناء الحياة الاجتماعية والشريفة بحيث أن الفرد الناشئ سيكون هو الأب في المستقبل ، ويجب أن يخوض غمار الحياة وينجح في ذلك، وفي هذا يحتاج إلى أن يعتمد على نفسه ويكون قادرا على حل مشاكله ويقدم بنفسه على إزالة العقبات وتأمين احتياجاته،

كما أنه يطمئن قلبه بحيث تنمي عنده القدرة على الاعتماد على نفسه ، ومن هنا يبدأ في ممارسة الشعور بالنجاح أو الفشل ، وتنمو ثقته بنفسه، ويزداد بتقديره لذاته ، ويتوقف ذلك كله على نوع المعاملة التي يلقاها في بيئته الاجتماعية ونوع الخبرات التي تتعرض لها ودرجة نضجه الانفعالي (انتصار يونس:1988م،174). والثقة بالنفس غالباً ما تنشأ عن التربية في البيت ، ولذلك فإن العلاقة بين الوالدين منسجمة ، وقائمة على أساس راسخ من الحب والتفاهم والتعاون ، فإن ذلك يشكل لدى الطفل مفهوم الذات الإيجابية ، التي تتضح مظاهرها في احترام الذات وتقديرها والحفاظ على مكانتها الاجتماعية ، كما تظهر الثقة بالنفس والتمسك بالكرامة والاستقلال الذاتي فيعبر الطفل عن تقبل وزمائه عنها ، كما يعبر عن قدرته على تحمل المسؤولية ، وأنه شخص يتفاعل مع الآخرين تجاه متطلبات الحياة (باسمة حلاوة :2011م،84). كما تنشأ الثقة بالنفس المدرسة ، والتنشئة في المجتمع، ومن خبرات الانسانية وتجاربه في المواقف التي يتعرض فيها الفشل أو النجاح. ومن أهم مزايا تلك التربية تعليم المسلمين القرآن وافهامهم معانيه ، وعن تربية الأولاد وحث الآباء على تعزيز الثقة بنفوسهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو القدوة الحسنة في ذلك ، لما كان يتعامل به أولاده ، ومن بعده حفيده الحسن والحسين(سميح عاطف الزين:1411هـ،178).

ولذا ، على الآباء في مساعدة الطفل على الشعور بقيمته واعتزازه بذاته وبفعاليته في كافة مجالات حياته المستقبلية. وتأتي المدرسة بعد البيت ، فالخبرات الإيجابية والسلبية لها تأثير كبير على نوعية سلوك الفرد وعلى ثقته بنفسه ، تتضمن تلك الخبرات تحقيق النجاح في المدرسة فإن واجه الطالب الفشل فإنه يؤدي إلى تزعزع ثقته بنفسه ويشعر بأنه غير قادر على عمل شيء أو تعلم مادة ما أو أداء مهمة ما، أما إذا واجه الطالب نجاحاً في المدرسة انعكس ذلك على ثقته بنفسه واستطاع أن يكيف نفسه لمتغيرات البيئة التعليمية المحيطة، وأن يعدل من سلوكه بما يتلاءم مع طبيعة المواقف التعليمية ، فهي تساعد المتعلم على إتقان عمله المدرسي وسبر أغوار هذا العمل والوصول إلى أهدافه الحقيقية ، والطالب الواثق من نفسه يهتم بالخطوط العريضة في عمله المدرسي، فهو يبدأ بالأصول وينتهي منها بالفروع ، وثقة الطالب بنفسه تكسبه وضوحاً في الرؤية في عملة المدرسي ، ذلك أن الطالب إذا وثق بنفسه فسيرى العمل المدرسي الذي يقوم به ما هو إلا جزءاً من ذاته ، فيرى ذاته من خلال رؤيته لعمله المدرسي(وداد بنت أحمد محمد ناصر الوشلي :2007م،14).

كما أن ثقة الطالب بنفسه تعتبر مؤشراً على تفوقه ، أما ضعف الثقة بالنفس لديه فتجعله يتردد في القيام بمهمة ما أو حل مسألة ما مع أنه في الوقت نفسه قادر على أدائها فلا يكفي أن يكون لدى الطالب معلومات معرفية ومهارات لازمه لأداء العمل بل يجب أن يكون إلى جانب ذلك مؤمناً بنفسه وبقدراته وبأنه قادر على الأداء. (وداد بنت أحمد محمد ناصر الوشلي :2007م،15). كما تسهم الثقة بالنفس بشكل مباشر في تحقيق التوافق النفسي للأفراد وهي ترتبط بمفهوم الفرد الإيجابي عن ذاته وتقديره المرتفع للذات ، ومن ثم فهي تلعب دوراً تحقيق الفرد لذاته مما يكون له أكبر الأثر في تحقيق الهوية الإيجابية (عادل عبد الله محمد :1997،76) .

ومن الدراسات التي أكدت على أن الثقة هي إحدى سمات الشخصية دراسة (جلفورد 1959م) المذكور في دراسة(واداد بنت أحمد:1428هـ،4) والتي تبين أن الثقة بالنفس هي إحدى سمات الشخصية الأساسية والتي لا تقتصر على مجال محدد بين مجالات التكيف وإنما ترتبط بالتكيف العام ، حيث توصل إلى أن الثقة بالنفس تنمي إلى مجموعة العوامل التي تمثل اتجاهات الفرد السلبية أو الإيجابية نحو الأشياء ونحو نفسه ونحو البيئة الاجتماعية .

فالثقة بالنفس منوطة بادراك الفرد لقدراته واستعداداته ومهاراته وخبراته وكفاءته في التعامل مع المواقف والاحداث بفاعلية واهتمام. وهي كذلك توثق شعور الفرد واعتقاده بأنه قادر على تحقيق حاجاته ومواجهة متطلبات البيئة ، والوصول إلى أهدافه لمواجهة الحياة وحسن التوافق مع الآخرين والتعامل مع المواقف المختلفة بفاعلية وإراك تقبل الآخرين له وثقتهم به(الفرحان السيد محمود:2012م،361-367). والثقة بالنفس من واجبات الانسان بشكل عام ، والانسان المسلم خاصة، أن يتحلى بالقناعة والثقة بالنفس . ومما يساعد الانسان على الثقة بنفسه أن يعرف قيمة الانسانية وما كرمه خالقه به، وأن شعوره بذاته حسناً وراقياً ، لما في ذلك تأثير في كبير في سلوكه، فإذا كانت أفكار الانسان ومشاعره عن نفسه توحى له بأنه جدير بحب الناس وثقتهم ، وانه صالح في مجتمعه ، وأن يتحلى بالصفات الحميدة والاخلاق الطيبة، فان سلوكه يكون في العادة متفقاً مع أفكاره ومشاعره . والعكس فإن الانسان من شأنه أن يفقد الثقة بنفسه ، وأن يززع علاقته بالناس ، مما يؤثر في سلوكه، ويجعله غير قادر على القيام بأي عمل فيه نجاح له(سميح عاطف الزين:1411هـ،178) .

في الإنسان فمنحه باعتباره فردا شخصيته مستقلة ، وجعله في وقت نفسه لبنة في بناء المجتمع(عبد الحميد سيد أحمد منصور وآخرون:2002م،458).

كما أن الإنسان كفرد لا يعيش مستوحدا وإنما يحس بالراحة والأمان وهو يعيش بين من يألفهم ويعايش كذلك من يأس بالقرب منه، هذا الإيناس والاستئناس جعل الناس يكونون الأقوام والأمم بحكم الوشائج والقربى ويفعل تصاريف الحياة ، وقد نجم عن هذا أن يكون لكل أمة منهم وطريقة وسلوك واعتقاد . كما إن الله خلق الإنسان وطبعه على حب العيش في جماعة، وجعله يكره العزلة من الناس والتي تسبب له الكثير ممن الاضطرابات النفسية ، كما يوثق علاقات البشر ببعضها البعض وجود الحب والمودة والرحمة بين الناس (عبد العليّ الجمساني: 1422هـ، 96).

وكذلك أن الإنسان محتاج إلى أن يعيش مع أخيه الإنسان وفي جماعة كما أكد ذلك الفلاسفة القدماء وعلى رأسهم أفلاطون الذي كان أول من تكلم عن ضرورة الاجتماع للبشر لأنهم حينئذ بقسمون الأعمال(زكريا بشير إمام:1998م،20).

ولهذا ، فالإنسان كائن اجتماعي بامتياز ، حيث يحتاج الناس إلى بعضهم البعض، كي يحيى حياة هانئة، فيها التعاون على كل ما هو خير ومصالحة لهم، والابتعاد عن كل ما هو شر لهم، ومن هنا يجب على الإنسان أن يحسن اختيار علاقاته الإجتماعية مع الناس، لأن هذه العلاقات هي التي تساعد وتعينه وتكون رديفاً له على الوصول إلى غايته التي يطمح إليها. كما أنّ الإنسان لا يتسطيع نهائياً أن يقوم بكل الأعمال وحده، بل يحتاج إلى مساعدة، فإن أحسن الإنسان مهنة معينة من المهن فإنه لن يحسن المهن الأخرى، لهذا السبب يرتبط الناس فيما بينهم بالمصالح أيضاً حتى ولو لم تكن هناك كيمياء بينهم.

وتعتبر العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بين الأفراد في مجتمع ما نتيجة تفاعلهم مع بعضهم البعض من أهم ضرورات الحياة . ولا يمكن تصور أية هيئة أو مؤسسة أن تسير في طريقها بنجاح ما لم تسعى جاهدة في تنظيم علاقاتها الاجتماعية . وفي هذا يحتل موضوع العلاقات الاجتماعية مكانة هامة في علم الاجتماع العام ، بل أن معظم المؤلفين والعلماء يرون أن العلاقات الاجتماعية هي أساس علم الاجتماع وقد عرفت العلاقات الاجتماعية بأنها (الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد والمجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم واحتكاكهم ببعضهم ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع(عني ناصر حسين القرشي:2012م،2).

ويعرف مهيد محمد المتوكل (1425هـ،76) أن سمة الميل الاجتماعي بأنها طبع الفرد وميله ونزعه الثابتة نسبيا لأن يكون مع الناس ويخالطهم وينشد رفقتهم ويتطوع بمساعدتهم والتعاون معهم ، ويشاركهم في مناسباتهم المختلفة ، وإلى أن يكون ودودا ولطيفا تجاههم. أما في إطار الجماعة المسلمة فإن سمة الميل الاجتماعي تعني أن يتفاعل المسلم ويواصل مع إخوانه المسلمين بكل الحب والود وسعة الصدر ورحابته، وأن يسعى جاهدا لقضاء حوائجهم ولمساعدتهم والتعاون معهم. كما يعرف أدلر (1929م) المشار إلى نبيه إبراهيم إسماعيل (2001م،133-134) إن الميل هو استجابة الفرد استجابة ايجابية أو سلبية نحو شخص أو نشاط أو فكرة معينة ، وأن هذه الاستجابة تصطبغ بالصبغة الوجدانية ، وأن التعبير الذاتي عنها يستنتج عن طريق الملاحظة أو السلك الذي يمكن أن يفسر على أساس أنه يشير إلى الحب أو الكراهية أو التقبل أو الرفض مثل التعبير اللفظي . أما التعبير الموضوعي فهو يعتمد على ملاحظة السلوك الذي يتضمن الاقتراب او الابتعاد عن بعض الأشياء أو الاختيار بعضها دون الأخر. والميل مكتسب ، ولذا قابل للتعديل والزوال ، ومع ذلك فهو لا ينفصل عن العوامل التكوينية والوراثية ويتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية .

وفي إطار الجماعة المسلمة أن سمة الميل الاجتماعي تعني أن يتفاعل المسلم ويتواصل مع إخوانه المسلمين بكل الحب والود وسعة الصدر ورحابته، وأن يسعى جاهدا لقضاء حوائجهم ولمساعدتهم والتعاون معهم (مهيد محمد المتوكل 1425هـ،76).

كما يقول فرويد ألي أن الميول من الناحية الذاتية هي وجدانيات الحب والكراهية، أما من الناحية الموضوعية فهي استجابات خارجية أو ردود أفعال نحو الأشياء ، ويمكن النظر إليها من الناحيتين على أنها نشاط تقبل أو نبذ(ابو عبيدة محمد عثمان:2005م،29).

ويشير الإسلام في البناء النفسي للإنسان ، إلى وجود ميل فطري عند الإنسان للميل إلى الانتماء وحب الاجتماع وبناء علاقات إجتماعية مع الآخرين ، وعلى هذا فالإنسان في نظر الإسلام من حيث طبيعته الاجتماعية ،

يميل إلى الحياة في مجتمع إنساني ، وبناء علاقات متنوعة من غيره ، وحيث يمتص العلاقات الاجتماعية . وقدرة الإنسان على بناء هذه العلاقات الاجتماعية – بما زوده الله من عقل وعواطف – تتمثل في اكتساب خبرات جديدة ، وفي تكيف نفسه وتفكير واختيار حسب الظروف المحيطة به ، وعلى تغيير سلوكه حسب مقتضيات البيئة الاجتماعية التي يتفاعل معها ويعيش فيها، ومرونة طبيعته التي تجعله قادرا على هذا التجديد والتكيف والتغيير ، مما يجعله قابلا بالتالي للتطور والنمو ولتحسن في سلوكه بإستمرار(عبدالمجيد سيد أحمد منصور وآخرون : 2001م،458). وكذلك القرآن الكريم يكرس القيم الاجتماعية حيث أن التوجيه في القرآن الكريم يعمل على تكريس المشاعر الجمعية ويعمل على إضعاف النزعات الفردية الخاصة ، خصوصا عندما يحدث تعارضا بين المصلحة الفردية الذاتية والمصلحة الجماعة أو عندما تكون مقاصد الدين في حاجة إلى التوضيح من جانب المؤمن(زكريا بشير امام:1998م،41).

وعلى هذا ، فالعلاقات الاجتماعية تبدأ من بداية الإنسان حيث أن الله عز و علا افتتح وجود الكائن البشري افتتاحا إجتماعيا ؛ فأدم لم يعيش في الجنة وحيدا، وإنما مع حواء، وحين هبطا إلى الأرض ، اتسعت دائرة حياتهما الاجتماعية بانجاب الأولاد وجود الأسباط والأحفاد. ومنذ ذلك اليوم ، وإلى يوم الناس هذا ما فتئت الفضاءات التي تكتسبها العلاقات الاجتماعية في حالة من الاتساع الدائم ؛ حيث أن من طبيعة التقدم الحضائري تعقيد كل شيء ؛ والذي يقتضي من جهته المزيد من التداخل والتشابك والمزيد من العلاقات الاعتمادية(عبدالكريم بكار:1421هـ،261).

أن العلاقات الاجتماعية المتبادلة ، والتوحد مع الجماعة، والتعاطف معها يمثل أمرا ضروريا في حياة الناس. وكما أن الإنسان يستطيع أن يربط نفسه بروح المحبة ، والعمل المشترك ، وإنشاء علاقاته الخاص ، وأن أكبر هذه العلاقات تحقيقا للشباب تلك العلاقات التي يقوم على الحب والأخلاق.

كما أن الميل الاجتماعي لدى الطلاب في المرحلة الجامعية تبدو واضحة وتمثلة عدد من الجوانب ، منها تكوين علاقات على نطاق واسع ، ومع طلاب من مناطق مختلفة ، والمشاركة الفعالة في الجمعيات والمنتديات ومنظمات المجتمع التي تنطلق من البيئة الجامعية والرابطة الطلابية ومحاولة الانتماء لتيار فكري أو المشاركة في نشاطاته ، والتي تتيح لها الجامعات قدرا من الحرية وعن طريقها تتاح للطلاب أكثر قدر من العلاقات الاجتماعية وبصفة خاص إذا كان في موقع القيادة (أبو عبيده :2005م،20-30).

العلاقات والروابط الشعائرية الاجتماعية في الإسلام :

تشكل العبادات ونظام الحياة المؤخذ رابطة من أبرز الروابط الإنسانية في المجتمع الإسلامي، فإن العبادات الاجتماعية في الإسلام، كصلاة الجماعة والجمعة وصوم رمضان، وأداء فريضة الحج، كلها مجالات للاجتماع والتآلف والمحبة والشعور بالأخوة والمساواة. وبالإضافة إلى ذلك فإن لغة العبادة، هي لغة واحدة، وهي اللغة العربية، فالمسلم يؤدى الصلاة والأذان والإقامة وشعائر الحج وغيرها باللغة العربية في سائر بلاد المسلمين وإن اختلفت لغاتهم، مما يُشعر بالوحدة والترابط. وإذا كانت العبادات الاجتماعية تشكل رابطة اجتماعية فإن هناك مظاهر جماعية أخرى، كعيد الأضحى والفطر وغيرهما، تعمل على شدّ أفراد المجتمع، وإشاعة الحب والإخاء بين الناس.

ويقصد بالعلاقات الاجتماعية الشعائرية تلك الجماعات التي تنظم في علاقات اجتماعية بين الناس من جانب ، ومن حيث الإسلامية مثل الصلاة ، الصوم والحج ... وهذه الجماعة تسهم في علاقات اجتماعية بين الناس من جانب ، ومن حيث كونها تعمق الاحساس من جانب آخر ، فضلا عن تحسيسها الناس بكونهم جماعة أو مجتمعا أو أمة واحدة يجمع في مكان واحد وتؤدي الشعائر مما يسهم في تعميق احساسها بوحدة صفها وبكونها بناء مرصوفا ، ومن ثم تسهم في تحقيق التوازن الاجتماعي والعبادي بنحو ملحوظ (محمود البستاني(1414هـ، 213-214).

ومن مظاهر الجماعة في شعائر ونظم الإسلام بلغ الإسلام مبلغا عظيما في تثبيت الدعائم الاجتماعية في نظمه وشعائره. وعلى هذا تظهر العلاقات والروابط الشعائرية الاجتماعية في الإسلام ما يلي:

أولا : الصلاة

1- صلاة الجماعة في الفرائض الخمسة:

وصلاة الجماعة مناسبة يومية يلتقي فيها أهل الحي في المسجد يعبدون الله تعالى، ويوحدونه، ويطمئنون على أحوالهم، فصلاة الجماعة هي إحدى طرق تحقق التآلف والتعاطف بين أفراد المجتمع ، وفي الجماعة فرصة

للتقارب وتقوية علاقات أفراد المجتمع. وقد حث الإسلام على صلاة الجماعة وفضلها على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة ، وهي مناسبة يومية فرابطة صلاة الجماعة، رابطة إجتماعية فرض الله تعالى على أبناء المجتمع المسلم خمس صلوات في اليوم والليلة ، ووجه إلى أن نصلي في المسجد جماعة بغية التقاء المسلمين .

إن إقامة الصلاة في جماعة فرصة لتعرف الجماعة كما يؤكد محمد عثمان نجاتي(1421هـ،290) "إن تردد الفرد على المساجد لصلاة الجماعة تتيح له فرصة التعرف بجيرانه وبكبير من الأفراد الآخرين ممن يسكنون في نفس الحي الذي يسكن فيه ، مما يساعد على تفاعله مع الناس الآخرين ، وعلى تكوين علاقات اجتماعية سليمة، وعلاقة صداقة ومودة. إن مثل هذه العلاقات الاجتماعية والعلاقات الصداقة والمودة مع الآخرين يساعد على نمو شخصية الفرد ، وعلى نضجه الانفعالي ، كما يشبع حاجته إلى الانتماء الاجتماعي والتقبل الاجتماعي . كما إن الإنسان المسلم حين يجتمع بأخيه الإنسان في بيت من بيوت الله في اليوم والليلة خمس مرات في إحتتماع مصغر ندرك بذلك أهمية فريضة الصلاة في المجتمع في تكوين وحدة المسلمين ، وتقوية العلاقة الطيبة فيما بينهم فهي في جملتها سبيل إلى التعارف والتعاون والتآلف ، وسبيل إلى تطهير قلب المصلي ، وعامل على توحيد المسلمين ، وجمع كلمتهم ، وتطهيرها من الأردان الشرك ، والنفاق والحقد والكراهية ، وهدف سام إلى توثيق العلاقة الحسنة بين المسلمين في كل زمان ومكان (يحيى بن نصر السرحاني:2005م،122).

إن الصلاة تصنع المجتمع السليم المتماسك وتزيد التعارف بين الناس، وحتى الغريب الذي قد جاء للبلد ولا يعرف فيها شيئاً، ستكون الصلاة فرصة له لكي يقوم أهل البلد بضيافته وإكرامه وإنجاح مقصده وتيسير أموره في هذا السفر. وكذلك فصلاة الجماعة مثلاً ، حينما تجتمع في المسجد، وحينما تنظم في صفوف منسقة ، وحينما يؤمها واحد من المتميزين عبادياً وثقافياً ، حينئذ تبرز الاحساس بوحدة الجماعة المصلية(محمود البستاني:1414هـ، 213-214).

الصلاة في كل ملابسها بداية وخاتمة دعوة إلى الاجتماع وتربية على المحبة والترابط بين المصلين ، وفي هذا يقول مهيد محمد المتوكل:1433هـ،34) أن فاعلية شعيرة الصلاة ترسخ الكفاءة الاجتماعية للمصلي في تكوين علاقات إخوة وصداقة جديدة ومتعددة ، قوامها ورباطها الأساس تقوى الله تعالى، وهي علاقات حميمة تقف خلفها نوايا صادقة ، وهي علاقات تمد بطول الحياة الدنيا وتستمر بعد الموت من خلال الدعاء والرّحمة والمغفرة، كما تستمر في الحياة الآخرة . وهذا تذكر المصلي الموت والآخرة وتصغر الدنيا في عينيه، وكبرت فيهما الآخرة، فإن كان في ضراء وضيق انفسح أمله، وقل كدره، وهانت عليه مصائبه. وإن كان في سراء وسعة تنغص عيشه، وقل تلّهيته، وانتبهت فكرته، وضعفت شهواته، فلم يركن إلى لذائذه ومسراته؛ فهي عما قريب إلى زوال، وهو عما قليل إلى ارتحال. فما دُكر الموت في كثير إلا قلّه، ولا دُكر في قليل إلا كثره.

والصلاة في كل ملابسها دعوة إلى الاجتماع وشد المجتمع المسلم إلى إله واحد وهو الله جل جلاله بما يقال في الصلاة من ذكر ودعاء وقراءة ويفعل من الخضوع والتذلل لله ، وكل تحقيق للعبودية والاحلاص ، والثناء على الله ، فهو بناء رفع بالقيام والقراءة والركوع والسجود والدعاء لله تعالى ، فكل ركن من الصلاة لبنة من هذا البناء وكل تخصصه محاسن تؤلف بين المسلمين(محمد بن محمد بن الأمين الأنصاري:1415هـ،105). كما أن صلاة الجماعة تنشئ المحبة والأخاء بين المسلمين ، وتجعل منهم كتلة مترابطة ، فإنهم عندما يجتمعون ويقفون لربهم ويسجدون له وتركون معا تأتلف قلوبهم ، وينشأ فيهم الشعور بأنهم إخوة فيما بينهم (أبو الأعلى المودودي:1402هـ،104). وفي هذا يرى مهيد محمد المتوكل(1433هـ، 34) أن الحب والود بين الناس يتحقق بأمر كثيرة منها إفشاء السلام ، وذلك لما جاء في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : " لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا , ألا ادلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم , أفشوا السلام بينكم راه مسلم .

ومهارة إفشاء السلام ترسخ لدى المسلم من خلال تفاعله اليومي مع جماعة المصلين بالمسجد، فو يسلم على إخوانه المسلمين عند القدوم وعند الانصراف ، عملاً بقول رسول الله صلي الله عليه وسلم : " إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم ، فإن بدا له أن يجلس فليجلس ، ثم إذا قام ، فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة . " رواه الترمذي "

وصلاة الجماعة تعاون المسلمين على البر والتقوى، وتغذية الاهتمام بأحوال المسلمين العامة، ومساندة المريض والضعيف والمحتاج، مما يقوي بنيان الأمة ويدعم أركانها هذا ولا يمكن لأي مفكر أن يحصي فوائد الصلاة، فالخالق العليم الخبير الذي شرعها وفق ما يتطلبه تكوين هذا المخلوق الذي صورته سبحانه، وهو جل شأنه طلب منا أن

نلجأ إلى الصلاة مستعينين بها في كل أمورنا وبدون تخصيص (فاجعة الفجر: 2016م) <http://ar.prayerinislam.com/> كما أن صلاة الجماعة تغرس أصول المحبة الود في قلوبهم وإشعارهم بأنهم إخوة متساوون متضامنون في السراء والضراء دون فارق بينهم في الدرجة أو الرتبة والثروة والجاه والغني والفقير (وهب الزحيلي: 1989م، 142). وفي هذا يرى مهيد محمد المتوكل (1433هـ، 34) الصلاة تضبط سلوك المسلم حيث تربي على الفرد المسلم بالنظام، والانضباط السلوكي للمصلين، كما أن صلاة الجماعة تعلم وتكسب القيم والمعايير التي تضبط السلوك الاجتماعي للفرد وتوجهه وجهة سوية، تعلم الالتزام والانضباط بالعمل والأداء الجماعي، وذلك من خلال تسوية الصفوف في الصلاة، ففي الحديث عن الصفوف في الصلاة، ففي الحديث عن العمان بن البشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم" متفق عليه.

وفي هذه التعليمات يغرس في صفوف المصلين إلى التوحد، نجدها في شعيرة الصلاة وفي دقائق معدودة وفي جو المسجد الذي لا يكون فيه دائماً ما يدعو إلى الاختلاف، ولهذا فالصلاة تزكي وتقوي معاني التوحيد فيها، مما يترتب عليه الانتقال على الفضائل والتوحد في سبيله، وتقنيد مسافات الاختلاف والتفرق، ويكون حينئذ تحقق الوحدة على الأمة المسلمة القاطنة في بلد واحد كما هو الحال في الصومال (عبد الله عبد الرحمن محمد: 1437هـ، 236).

كما أن الصلاة هي عنون مساواة، فالغني والفقير، والكبير، والصغير، والشريف والوضيع، والأمير والمأمور، والراعي والرعية، كلهم أمام الله سواء، فهي تطهر النفوس من كل اللوثات والمقاصد، وتزكية النفوس عديمة المثال (علي عبد الحليم: 1412هـ، 187) كما أن الصلاة تجمع الكثير من الناس في نفس المكان من أجل أداءها، وقبل الصلاة وبعدها يلتقي الناس ويتبادلون التحية ويحكون أخبارهم لبعضهم البعض، فمن الصلاة نعرف أن جارنا مريض، ومن الصلاة نعرف أن فلاناً توفي فنذهب لتعزية أهله، ومن الصلاة نعرف أن فلاناً قد رزقه الله بمولود فنقدم له التهئة، وهكذا فإن الصلاة فرصة عظيمة للتواصل الإنساني الذي يخلق ألفة فريدة من نوعها في المجتمع المسلم.

ومما سبق يظهر للباحث أن صلاة الجماعة إعلان مظهر المساواة بين أفراد الأمة حيث يقف المسلم في صلاة الجماعة بجوار أخيه المسلم في صفوف متساوية خلف إمام واحد هو أعلمهم، لا فرق بين بعضهم البعض أكتافهم متلاحمة وأقدامهم متلاصقة، وجوههم متجهة إلى الله بالذل والخشوع إليه، وهنا تبدو لنا حكمة الله البالغة من هذه الجماعة، عندما يشعر كل إمرؤ بأنه عند ربه مثل بقية إخوانه لا فرق بينهم ولا فضل لأحد على أحد، الحاكم بجوار المحكوم والقائد بجوار المقود، والغني إلى جانب الفقير والخادم مع المخدم، الكل في هذا الموقف أمام الله سواء، الكل يرجو عفو ربه ويطمع في رضاه، وإن تفاوتت بينهم الحظوظ في الحياة فهي من قبيل الابتلاء وليس التفضيل، فيشعر كل فرد بالرضا والقناعة والتوافق النفسي والاجتماعي.

وصلاة الجماعة أثر في تربية الشخصية المسلمة، حيث تعتبر تربية وجدانية، وتربية اجتماعية فهي تعلم النظام والدقة، وفيها يحس المؤمن بالصلة الوثيقة بينه وبين ربه ثم بينه وبين أخيه المسلم فهي صلة تقوم على المساواة، كما أن صلاة الجماعة تقوي أوامر الجماعة المسلمة وتدريب الفرد المسلم على العدل (حسن جعفر الخليفة: 1426هـ، 165). كما أنها تأثير فعال في علاج الإنسان من الهم، والقلق، وفوق الإنسان في الصلاة أمام ربه في خشوع واستسلام وفي تجرد كامل عن مشاغل الحياة. ومشكلاتها إنما يبعث في الإنسان الهدوء والسكينة، ويقضي على القلق وتوتر الأعصاب الذي أحدثته ضغوط الحياة ومشكلاتها، وللصلاة تأثير فعال في علاج الشعور بالذنب الذي يسبب القلق الذي يعتبر الأصل في الكثير من الأمراض النفسية.

كما أن صلاة الجماعة تضيء على القلب الطمأنينة، وتجلب الراحة من مكابدة الحياة ومشاق العمل، كما يقول الطبيب توماس هايسلوب: «إن أهم مقومات النوم التي عرفتها خلال سنين طويلة قضيتها في الخبرة والتجارب هو: الصلاة. وبوصفي طبيباً أقول: إن الصلاة أهم أداة عرفت حتى الآن لبث الطمأنينة في النفوس، وبث الهدوء في الأعصاب.

فالصلاة لا يتوقف فضلها على إزالة أو تخفيف المرض، بل يتعداه إلى منح الاطمئنان القلبي، والراحة النفسية (رحيل بهيج: 1434هـ) <http://www.alukah.net/culture/0/55573/#ixzz4TSIcArmR>

وصلاة الجماعة تنمي مهارات الاهتمام بالنظافة الخاصة - كالنظافة الجسم، وإكرام الشعر، التطيب، عدم الأكل بعض الأطعمة التي تسبب الرائحة المزجة عند الاجتماع بالناس وخاصة صلوات الجماعة والجمعة، نظافة الأسنان، وقص الأظافر- وهي مهارات إجتماعية كما يرى مهيد محمد المتوكل (1425هـ، 81) تجعل التواصل

وفرقاً بين الحقيق والباطل وتبلياً للسلبيات الخيبر .
شهر رمضان شهرٌ كريم، ومناسبة عظيمة فيها من المحاسن والصلوة والبركات ما لا يمكن أن يُحصَى، ولا ريبَ فهو شهرُ القرآن الكريم، وفيه ليلةُ القدر خيرٌ من ألف شهر، وهو شهرٌ نهاره صيام، وليله قيام، شهرٌ يبعثُ في الإنسان فضائل عديدة، وأثراً ممتازة؛ مثل الرحمة، والشفقة، والعطف على الفقراء، والمساكين، والبائسين، وهو شهر الصبر؛ لأنَّ الصوم نصفُ الصبر، والصبر نصفُ الإيمان، وهو شهر التقوى .
والصوم يروض النفس حتى تستعذب الصبر على طاعة الله وامتنال أوامره، واجتناب نواهيه، وفي هذه تنمية جانب الإرادة في شخصيته، كما يعود المؤمن على الأمانة وتربية الضمير، ويعوده على النظام الدقيق. كما أن للصوم تربية بدنية، تفيد المسلم في التعود على تحمل المشاق، وكذلك تربية اجتماعية للفرد ، لأن الفرد المسلم يفكر في حاجة الفقير والمحتاج" . كما يعلم الصوم الفرد مراقبة نفسه دون الحاجة إلى قوانين أو أجهزة متابعة (سعيد إسماعيل: 2005م، 12). وفي الصيام أيضاً تدريب للإنسان على الصبر على الجوع والعطش والامتناع عن الشهوات . ويقوم الإنسان بعد ذلك بتعميم حصلة الصبر التي تعلمها من صيامه على جميع نواحي حياته الأخرى (محمد عثمان نجاتي: 1421هـ، 294).

و للصوم آثار اجتماعية ، حيث يهيئ الجوَّ الإيماني الذي يعيشه الصائمون في رمضان من شأنه أن يوثق العلاقات بين قلوبهم ويشيع فيهم المحبة والإخاء وروح التعاون؛ إذ أن المؤمن يصوم مع إخوانه في جو جماعي متألف، فالجميع يصومون في وقت واحد ويفطرون في وقت واحد، ويستشعر كل فرد في المجتمع ما يستشعره الآخرون من الناحية الوجدانية، لأن الصائم يرتاح نفسياً إلى من هو في مثل حاله، وينجذب إليه بالعطف والمودة لاتحاد غايتهمما ووحدة هدفهما في ابتغاء مرضاة الله وغفرانه .. فترى الصائمين في هذا الشهر متعاطفين متحابين، يقصدون المساجد للصلاة وذكر الله وقراءة القرآن، وهم غالباً يتزاورون ويتسامرون بعد صلاة العشاء والتراويح جماعة. وهم بذلك يتفقدون من تخلف منهم عن حضور الجماعة، فإن كان مريضاً واسوءه، وإن كان في ضائقة تعاونوا لدفعها عنه (إدريس مصلي: 2012م).

وللصوم أيضاً توطيد العلاقات الاجتماعية بين المؤمنين، غنيهم وفقيرهم فهو يخرس في نفوس الموسرين روح البذل والعطاء حين يحسون وهم صائمون بالحاجة إلى الطعام، فيكون ذلك الجوع المؤقت مدعاة لتذكُّر جوعة الفقير الدائمة بسبب الحاجة والحرمان. وهكذا يتولد عن الصيام كسر شوكة الأنانية لتعويضها بروح التكافل والإيثار، وترى الغني في هذا الشهر، أكثر من أي شهر آخر، يسارع إلى التضامن مع المعوزين ومد يده إليهم بسخاء لأنه أتيح له من خلال الصيام أن يشعر شعورهم ويعيش بعضاً من معاناتهم. وقد تحدث الفيلسوف الفرنسي المسلم "رجاء غارودي" عن أهمية الصيام في تحقيق المواساة والتكافل الاجتماعي بين فئات المجتمع الموسرة والمُعوزة، وكيف أن التأثير النفسي للصيام على الغني، حين يستشعر جوعه أخيه الفقير، يكون له انعكاس اجتماعي إيجابي يتمثل في مسارعه إلى سد حاجته وانتشاله من البؤس.

ثالثاً : شعيرة الحج : ومن الشعائر الدينية التي يؤديها المسلم شعيرة الحج والتي تظهر علاقة المسلمين عند تأدية شعيرة الحج، فمثلاً: فإن جماعة الحج ترتدي زياً موحداً وتنتظم في قوافل تتجه إلى مكان واحد ، وتمارس مناسك متماتل ، حينئذ فإن الإحساس بوحدة الأمة ، ورضّ صفوفها يظل من أبرز المعطيات الاجتماعية المتصلة بكيان المجتمعات وبنائها الاجتماعي ، وبالشعور الجمعي الذي ينبثق من المجتمعات بصفتها كلا يفرض هيمنته على الأفراد المنتسبين إليه في هذا الصعيد المرابط بوحدة المجتمع الإسلامي (محمود البستاني 1414هـ، 114). وفي شعيرة الحج تربية للفرد وبناء لشخصيته كما يذكر خالد عبدالرحمن (1999م، 126) .

أن الحج تربية روحية، وأخلاقية، واجتماعية، وعلمية، وجسدية، وفيه تربية جمالية، حيث يظهر جمال الوحدة والمظهر والتناظر في الملابس. وكذلك في الحج تتجمع العديد من العوامل التي تجعل الشخصية المسلمة متميزة عن غيرها، ففي الحج يتضح البذل والتضحية بالنفس والمال والوقت والجهد، حيث يكسب المسلم مهارات التعامل الاجتماعي والاعتماد على النفس، والوفاء بالعهد (السيد محمد عبدالمجيد: 2007م، 68). ويرى محمد عثمان نجاتي(1421هـ) إن في الحج تدريباً للإنسان على تحمل المشاق والتعب ، وعلى التواضع، وأيضاً تدريب للإنسان على ضبط النفس والتحكم في شهواتها واندفاعها . فالحج على هذا الأساس هو جهاد للنفس ، يجتهد فيه الإنسان أن يهذب نفسه ، ويقاوم أهوائه واندفاعاته، ويدرب نفسه على فعل الخير وحب الناس .

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أن الطلاب الصوماليين هم طلاب مسلمون أقاموا الصلاة ويوقروها ويحفظونها في الجامعة بالمساجد ، إلا أن الصلاة لم تكن ممكنة في بعض المناطق والتجمعات في المساجد بعد انهيار الحكومة المركزية وانتشار الفوضى . أحيانا - وخاصة في صلاة المغرب والعشاء خوفا من الخطر والعقبات . و علي هذا يلخص الباحث أسئلة هذه الدراسة على النحو التالي

1. هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين شعيرة الصلاة وسمة الثقة بالنفس لدى طلاب جامعة مقديشو؟
2. هل توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين شعيرة الصلاة وسمة الميل الاجتماعي لدى طلاب جامعة مقديشو؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائية شعيرة الصلاة لدى طلاب جامعة مقديشو تبعاً لمتغير النوع؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائية شعيرة الصلاة لدى طلاب جامعة مقديشو تبعاً لمتغير العمر؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذا الدراسة في:

1. في تناوله لموضوع شعيرة الصلاة والتي من أعظم العبادات شأناً وأوضحها برهاناً، أهتم بها الإسلام وأولاهها عناية خاصة ، فبين فضلها ومنزلتها بين العبادات. وأنها صلة بين العبد وربه، يظهر بها امتثال العبد أوامر ربه. وتعدُّ أيضاً من العبادات التي شرعت في الأديان السماوية السابقة لبعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وقد فرض الله تعالى الصلاة على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في السماء ليلة الإسراء والمعراج.
2. وتظهر أيضاً أهمية هذه الدراسة في تناولها متغير سمة الثقة بالنفس والميل الاجتماعي حيثتتعدُّ من الموضوعات ذات الأهمية وموضعا اهتمام علماء النفس والباحثين بحيث تتناول الفرد في كل جوانبه النفسية ومفرداته البدنية والعقلية والاجتماعية وما يتعلق به من أنشطة متنوعة تؤثر عليه من تفاعله مع محيطه.
3. كما تظهر أيضاً كون الدراسة تتعلق بأهم شريحة من المجتمع والذين يتوقع المجتمع منهم أن يتحملوا مسؤولية حياتهم قريبا ويكونوا قدوة في الوطن وقيادة الأمة.
4. وكما تبدو أهمية الدراسة في نذرة البحوث والدراسات السابقة التي تبحث العلاقة بين الصلاة وسمة الثقة بالنفس والميل الاجتماعي في الصومال حيث لم يقف الباحث على ما كتب في هذا الموضوع عن الوطن في حدود علم الباحث.

أهداف الدراسة: ترمي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تعظيم شعيرة الصلاة لدى طلاب جامعة مقديشو تبعاً للنوع والعمر لدى طلبة الجامعة .
2. التعرف على نوع العلاقة بين تعظيم شعيرة الصلاة وبين كل من سمة الثقة بالنفس وسمة الميل الاجتماعي
3. معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ارتباط بين بين شعيرة الصلاة مع كل من سمة الثقة بالنفس و الميل الاجتماعي.

فروض الدراسة: تعدّ فروض الدراسة إجابات تخمينية لأسئلة البحث ؛ ولذا يفترض الباحث في هذا الصدد مجموعة من الافتراضات منها:

1. لا توجد فروق دالة إحصائية في تعظيم شعيرة الصلاة لدى طلاب جامعة مقديشو تبعاً لمتغير النوع.
2. لا توجد فروق دالة إحصائية في تعظيم شعيرة الصلاة لدى طلاب جامعة مقديشو تبعاً لمتغير المستوى العمري.
3. توجد علاقة ارتباط دالة إحصائية بين سمة الثقة بالنفس/ والميل الاجتماعي وتعظيم شعيرة الصلاة لدى طلاب جامعة مقديشو.

إجراءات الدراسة والمعالجة الإحصائية:

منهجية الدراسة والمعالجات الإحصائية:

أولاً : منهج البحث: ولكل مشكلة سلوكية أو اجتماعية منهج معين قد يكون أكثر ملائمة من غيره من المناهج؛ ولذا استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الاتباضي حيث يتناسب هذا المنهج مع أهداف وفروض الدراسة كما أنه يعتبر من أكثر مناهج استخداما في دراسة الظواهر الانسانية والاجتماعية.

ثانياً : مجتمع البحث: يقصد بالمجتمع جميع الافراد (أو الاشياء أو العناصر) الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظته. يتكون مجتمع البحث من جميع الطلاب والطالبات في مستوى (البكلاريوس) في جامعة مقديشو – الصومال ، ويبلغ عدد المفوضين الكلي(4694) طالب وطالبة.

ثالثاً : عينة البحث: والعينة كما عرفها صلاح مراد(197،2002) جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أشخاصا كما تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك. وبلغت عينة البحث الحالي (201) طالب وطالبة منهم(119) طالب و(82) طالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

رابعاً : أدوات البحث: المقصود بالأدوات هي " وسيلة يجمع بها الباحث المعلومات والحقائق والبيانات والاتجاهات من العينة التي يختارها. ومنها : (استبيان، استفتاء، اختبار ، مقياس) وذلك بقصد التعرف على آراء هذه العينة واتجاهاتها. (عبد القادر أحمد الشيخ الفادني: 2000 م، 54).

ولجمع المعلومات اللازمة لمعالجة مشكلة البحث الحالية ، وللتحقق من صحة فروضها ، والوصول إلى أهداف البحث الحالي استخدم الباحث ما يلي:

- 1- استمارة البيانات الأولية: تشمل مجموعة من البيانات هي: 1- اسم الكلية 2- التخصص 3- النوع: ذكر/أنثى 4- العمر بالسنوات 5- السنة 6- الحالة الاجتماعية
- 2- مقياس تعظيم شعيرة الصلاة : إعداد الباحث
- 3- مقياس سمة الثقة بالنفس والميل الاجتماعي: إعداد الباحث

خامساً : أساليب المعالجة الإحصائية: لاختبار فروض الدراسة والتحقق من صحتها ، اتبع الباحث الأساليب الاحصائية التالية: اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد ، اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق، تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق، معاملات الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة علاقة الارتباط، معاملات الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة علاقة الارتباط.

عرض وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الأول :

للتحقق من صحة الفرض الأول (1) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه : " توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين تعظيم شعيرة الصلاة لدى طلاب جامعة مقديشو و سمة الثقة بالنفس "، قام الباحث بحساب معاملات الارتباط العزمي لبيرسون، ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح معاملات الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة علاقة الارتباط بين أبعاد تعظيم شعيرة الصلاة والدرجة الكلية لها مع سمة الثقة بالنفس لدى طلاب جامعة مقديشو(حجم العينة = 201)

| أبعاد تعظيم شعيرة الصلاة | قيمة معامل الارتباط مع سمة الثقة بالنفس | قيمة احتمالية | الاستنتاج |
|-----------------------------------|---|---------------|----------------------------------|
| التهيؤ والاستعداد للصلاة | -.101 | .076 | الارتباط غير دال (لا توجد علاقة) |
| الخشوع أثناء الصلاة | .388 | .001 | توجد علاقة ارتباط طردي دال |
| الثمرات المدركة لأداء الصلاة | .372 | .001 | توجد علاقة ارتباط طردي دال |
| الدرجة الكلية لتعظيم شعيرة الصلاة | .257 | .001 | توجد علاقة ارتباط طردي دال |

وتدل النتائج المستخلصة من جدول رقم (1) على أن النتيجة من صحة العلاقة الطردي دالة إحصائياً بين تعظيم شعيرة الصلاة وسمة الثقة بالنفس لدى طلاب جامعة مقديشو.

والمعالجات الإحصائية تبين وجود علاقة ارتباط طردي دالة للدرجة الكلية بسمة الثقة بالنفس مع بعد أثناء

الخشوع في الصلاة بإستثناء بعد التهيؤ والاستعداد للصلاة والذي ظهرت نتيجة عدم وجود علاقة طردية دالة لأن قيمتها الاحتمالية أكبر من (0.05).

ويفسر الباحث أن هناك علاقة ايجابية في الدرجة الكلية بسمة الثقة بالنفس إذا ما ارتبطت ببعد الخشوع أثناء الصلاة ، وهذا لا تأتي إلا تكامل بين معان مختلفة من التوجه إلى الله ومن التجرد له عما سواه واستشعار جلال الله وعظمته والتذلل له والخشوع والاستكانة بين يديه ولا بد من استحضار هذا الشعور الكامل لدى كل قول أو عمل من اجراءات الصلاة.

كما أن الدافع الإيماني يحرك الإنسان المؤمن ويستلهم منه روح الإيجابية في حياته يعطيه دافعا قويا ومجالاً غير محدود، قد لا يجده في أي دافع آخر، لكن ما يجعل الإيجابية والنفع متجذراً عند المؤمن أنه ينظر لأي قضية بمنظور إيماني بحت، ولا يستطيع أن يقدم على بعض الأعمال لأنها تتعارض مع الوازع الديني المتجذر في داخله. و على هذا اجمعت معظم الدراسات تناول الجانب الديني الإسلامي أن سعادة الإنسان مرتبطة بقوة الوازع الديني ؛ ولذا كلما ضعف الوازع الديني يخلق في نفوس الأفراد مشكلات نفسية وإجتماعية ، كما تثبتت دراسة طريفة الشويعر(1405هـ) المذكور في خالد بن شكر بن عمر (1422هـ) وتبين الدراسة " كلما كانت درجة الإيمان بالقضاء والقدر مرتفع كلما كانت درجة القلق النفس منخفضة .

ويؤكد ذلك مع ما أورده زهرة محمد حامد(د.ت،168) أن الإيمان بالقضاء والقدر يورث المؤمن هدوء القلب وراحة البدن والنفس والاعصاب ، ومفارقة الهم والغم والحزن، فلا يشعر يتمرن نفسي ، ولا توتر عصبي، ولا شذوذ والانفصام ، إنما رضا، وسكينة ، وسعادة وراحة وطمأنينة ، وهناء الضمير ، وانسراح الصدر والاطمئنان إلى رحمة ربه وعدله وعلمه وحكمته فهو مالك الملك وإليه الملاذ والمعاذ.

وفي هذا أن هذه النتيجة اتفقت مع ما أورده (وداد بنت أحمد محمد ناصر الوشلي : 2007م،15) التي أشارت إلى أن الخشوع في الصلاة تنمي ثقة الطالب بنفسه وهذا تعتبر مؤشرا على تفوقه ، أما الطالب الذي لا يخشع في صلاته يرى فيها عبأ كثيرا ، كالضعف الثقة بالنفس لديه فتجعله يتردد في القيام بمهمة ما أو حل مسألة ما مع أنه في الوقت نفسه قادر على أدائها فلا يكفي أن يكون لدى الطالب معلومات معرفية ومهارات لازمه لأداء العمل بل يجب أن يكون إلى جانب ذلك مؤمناً بنفسه وبقدراته وبأنه قادر على الأداء. كما تدل دراسة ليمن سليبر و جورجيو نيجر (1987م) أن الطلبة ذوي الثقة العالية هم ذو تحصيل مرتفع ، والطلبة ذوي الثقة المنخفضة بالنفس هم ذو تحصيل المنخفض ، وقد توصل الباحثان إلى الثقة بالنفس تعمل على رفع معدل التحصيل الدراسي لدى الطلاب وأن انخفاضها يودي إلى انخفاض التحصيل الدراسي .

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثاني :

للتحقق من صحة الفرض الثاني (2) من فروض الدراسة الحالية والذي نصه : " توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائيا بين تعظيم شعيرة الصلاة لدى طلاب و طالبات جامعة مقديشو وسمة الميل الاجتماعي (الاجتماعية) " قام الباحث بحساب معاملات الارتباط العزمي لبيرسون، ونتائج هذا الإجراء موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (2) يوضح معاملات الارتباط العزمي لبيرسون لمعرفة دلالة علاقة الارتباط بين أبعاد تعظيم شعيرة الصلاة والدرجة الكلية لها مع سمة الميل الاجتماعي (الاجتماعية) لدى طلاب جامعة مقديشو (حجم العينة = 201)

| أبعاد تعظيم شعيرة الصلاة | قيمة معامل الارتباط مع سمة الاجتماعية | قيمة احتمالية | الاستنتاج |
|--------------------------|---------------------------------------|---------------|----------------------------|
| التهيؤ والاستعداد للصلاة | *.344 | .001 | توجد علاقة ارتباط طردي دال |

| | | | |
|-----------------------------------|------|------|----------------------------|
| الخشوع أثناء الصلاة | .340 | .001 | توجد علاقة ارتباط طردي دال |
| الثمرات المدركة لأداء الصلاة | .271 | .001 | توجد علاقة ارتباط طردي دال |
| الدرجة الكلية لتعظيم شعيرة الصلاة | .469 | .001 | توجد علاقة ارتباط طردي دال |

وتدل النتائج المستخلصة من جدول رقم (2) على أن النتيجة من صحة العلاقة الطردية دالة إحصائياً بين تعظيم شعيرة الصلاة لدى طلاب جامعة مقديشو وسمة الميل الاجتماعي .

والمعالجات الإحصائية تبين وجود علاقة ارتباط طردي دالة للدرجة الكلية بسمة الميل الاجتماعي مع جميع أبعاد الكلية لتعظيم شعيرة الصلاة وذلك ظهرت نتيجة وجود علاقة ارتباطية طردية دالة .

تتفق هذه النتيجة مع دراسة مهيد محمد المتوكل (1425 هـ) حيث أوضحت النتائج أن المحافظة على الصلاة تنمي الخشوع وترسخ شخصية العبد المسلم الكثير من السمات المهمة أهمها سمة الميل الاجتماعي. كما أن المحافظة على الصلاة دوراً فاعلاً في تنمية سمة الميل الاجتماعي وترسيخها في شخصية المسلم .

ويلاحظ الباحث أن هذه النتيجة اتفقت مع ما أورد يحيى بن نصر السرحاني (2005م، 122) التي أشارت إلى الصلاة تمثل الروابط الشعائرية الاجتماعية في الإسلام ، حيث يجتمع المصلي بأخيه الإنسان في بيت من بيوت الله في اليوم والليلة خمس مرات في إحتتماع مصغر ندرك بذلك أهمية فريضة الصلاة في المجتمع في تكوين وحدة المسلمين ، وتقوية العلاقة الطيبة فيما بينهم فهي في جملتها سبيل إلى التعارف والتعاون والتآلف ، وسبيل إلى تطهير قلب المصلي ، وعامل على توحيد المسلمين ، وجمع كلمتهم ، وتطهيرها من الأدران الشرك ، والنفاق والحقد والكراهية ، وهدف سام إلى توثيق العلاقة الحسنة بين المسلمين في كل زمان ومكان.

كما أن كثرة الجماعة المصلية فيه؛ كان ذلك أظهر لشعيرة الصلاة، وأعظم مهابة لدين الإسلام، ومن رأى جموع المصلين في الحرمين الشريفين في عشر رمضان الأخيرة، ورأى صلاة العيد في الساحات العامة في الدول الكافرة؛ رأى مشاهد مهيبة تملأ قلبه بالإيمان والخشوع، وهي تؤثر ولا شك في قلوب الكفار، وتدعوهم إلى الإسلام؛ ولذا كانت الصلاة في المسجد الأكثر جمعا أفضل من الصلاة في الأقل منه، لقول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ...: " صَلَاةُ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ، وَصَلَاتُهُ مَعَ رَجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ رَجُلٍ، وَمَا كَانَ أَكْثَرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ اللهُ " صححه ابن خزيمة وابن حبان.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الثالث

للتحقق من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة الحالية والذي نصه : " لا توجد فروق دالة إحصائياً في تعظيم شعيرة الصلاة لدى طلاب جامعة مقديشو تبعاً لمتغير النوع "، قام الباحث بإجراء اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء :

جدول رقم (3) يوضح نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في تعظيم شعيرة الصلاة لدى طلاب جامعة مقديشو (مجتمع الدراسة الحالية) تبعاً لمتغير النوع

| أبعاد تعظيم شعيرة الصلاة | النوع | الوسط الحسابي | انحراف معياري | (ت) محسوبة | د ح | ح | الاستنتاج |
|------------------------------|--------|---------------|---------------|------------|-----|------|--------------------------------|
| تهيؤ واستعداد للصلاة | طلاب | 28.55 | 3.60 | 2.370 | 13 | .019 | الفرق دال؛ متوسط الطلاب أكبر |
| | طالبات | 27.02 | 4.99 | | | | |
| الخشوع أثناء الصلاة | طلاب | 31.61 | 2.87 | 2.358 | 19 | .019 | الفرق دال؛ متوسط الطالبات أكبر |
| | طالبات | 32.44 | 2.09 | | | | |
| الثمرات المدركة لأداء الصلاة | طلاب | 40.49 | 3.34 | 1.902 | 19 | .059 | الفرق غير دال إحصائياً |
| | طالبات | 41.35 | 2.91 | | | | |

| | | | | | | | |
|---------------------------|--------|-------|------|--------|----|------|------------------------|
| الدرجة الكلية للمقياس ككل | طلاب | 100.6 | 7.07 | - .172 | 19 | .864 | الفرق غير دال إحصائياً |
| | طالبات | 100.8 | 6.63 | | 9 | | |

وتدل النتائج المستخلصة من الجدول رقم (3) على أنه توجد فروق في تعظيم شعيرة الصلاة في بعد التهيؤ والاستعداد حيث كانت الفروق لصالح الذكور بينما كانت الفروق في بعد الخشوع أثناء الصلاة لصالح الإناث ولم توجد فروق في بعد الثمرات المدركة لأداء الصلاة والدرجة الكلية .

تتفق نتيجة هذا الفرض على نحو ما مع نتائج دراسة نعمات علوان (2000م) والتي كشفت نتائجها عن وجود فروق دالة في القيم التعبدية لصالح الطلبة الذكور مقارنة بالطالبات.

ويرى الباحث أن هناك فرقاً في بعد التهيؤ والاستعداد حيث كانت الفروق لصالح الذكور ؛ لأن التهيؤ والاستعداد أكبر لدى الطلاب الذكور بسبب سعي الواحد منهم لأداء الصلاة بالمسجد مع الجماعة والنساء غالباً (أي الطالبات) ما يؤدى الصلاة بعد فترة زمنية من دخول الوقت ، وربما بعد أن يرجع الرجال من المسجد .

ولهذا على الطالبات أن يدركن أن الشرع سوى بين المرأة والرجل في كثير من العبادات والمعاملات : فمن ذلك أنها تتوضأ كوضوء الرجل ، وتغتسل كغسله ، وتصلّي كصلاته ، وتصوم كصيامه إلا أن تكون في حال حيض أو نفاس ، وتزكي كما أنه يزكي ، وتحج كحجه – وتخالفه في يسير من الأحكام - ويجوز البيع منها ويقبل ، وكذا لو تصدقت جاز منها ، ويجوز لها أن تعتق من عبيدها ما ملكت يمينها ، وغير ذلك كثير لأن النساء شقائق الرجال كما في الحديث: عن عائشة قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاماً ، قال: يغتسل ، وعن الرجل يرى أنه قد احتلم ولم يجد بللاً ، قال: لا غسل عليه ، قالت أم سلمة : يا رسول الله هل على المرأة ترى ذلك غسل ؟ قال : نعم ، إن النساء شقائق الرجال. رواه الترمذي.

وبالنسبة لتفوق الطالبات في بعد الخشوع أثناء الصلاة يفسر الباحث بأنه ترجع إلى:

- 1- أن المرأة أرق أفئدة وأكثر عاطفة في مشاعرهن من الرجال ، ولذا أثناء الصلاة حين تقرأ وتسمع آيات عن الآخرة والعذاب والموت يتأثرن قلوبهن أكثر ، وهذا سبب من الأسباب التي تجعل المرأة يخشعن في صلاتهن أكثر من الرجال.
- 2- إن انشغال الرجل بالاعمال الدنيا -ضغوط العصر والمشاكل والأعباء المادية التي يعاني منها معظم الرجال- يقلل حضور القلب وكثرة حديث النفس وعن العيش مع الأفكار التي تمر في الذهن والغياب عن الواقع وما فيه من المشاكل، تجعله يستغرق في الذكريات و توقعات المستقبل أو غير ذلك مما يشغل البال، وهذا كله يسبب قلة الخشوع في الرجال أثناء الصلاة.

عرض ومناقشة نتيجة الفرض الرابع

للتحقق من صحة الفرض الخامس من فروض الدراسة الحالية والذي نصه: " لا توجد فروق دالة إحصائية في تعظيم شعيرة الصلاة لدى طلاب جامعة مقديشو تبعاً لمتغير المستوى العمري "، قام الباحث بإجراء تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (4) يوضح نتيجة تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في تعظيم شعيرة الصلاة لدى طلاب جامعة مقديشو تبعاً لمتغير المستوى العمري

| أبعاد تعظيم شعيرة الصلاة | مصدر التباين | مجموع المربعات | د ح | متوسط المربعات | النسبة الفئوية | ح | الاستنتاج |
|------------------------------|---------------|----------------|-----|----------------|----------------|------|-------------------------------|
| التهيؤ والاستعداد للصلاة | بين مجموعات | 15.766 | 4 | 3.942 | .212 | .931 | الفرق غير دالة إحصائياً |
| | داخـل مجموعات | 3640.114 | 196 | 18.572 | | | |
| | الكلية | 3655.881 | 200 | | | | |
| الخشوع أثناء الصلاة | بين مجموعات | 59.882 | 4 | 14.971 | 2.258 | .064 | الفرق غير دالة إحصائياً |
| | داخـل مجموعات | 1299.620 | 196 | 6.631 | | | |
| | الكلية | 1359.502 | 200 | | | | |
| الثمرات المدركة لأداء الصلاة | بين مجموعات | 91.380 | 4 | 22.845 | 2.297 | .061 | الفرق غير دالة إحصائياً |
| | داخـل مجموعات | 1949.526 | 196 | 9.947 | | | |
| | الكلية | 2040.905 | 200 | | | | |
| الدرجة الكلية للمقياس ككل | بين مجموعات | 256.872 | 4 | 64.218 | 1.367 | .247 | جميع الفروق غير دالة إحصائياً |
| | داخـل مجموعات | 9205.964 | 196 | 46.969 | | | |
| | الكلية | 9462.836 | 200 | | | | |

وتدل النتائج المستخلصة من جدول رقم (3) على أن النتيجة توضح عدم وجود فروق دالة إحصائية في تعظيم شعيرة الصلاة لدى طلاب جامعة مقديشو تبعاً لمتغير المستوى العمري. لم يحصل الباحث على أي دراسة اتفقت أو اختلفت مع نتيجة هذا الفرض في حدود علم الباحث . ويفسر الباحث أن نتيجة هذا الفرض بالنقاط الآتية :

- أن في هذه المرحلة -هي سن الرشد- حيث يتسع اهتمام الطالب الجامعي ، ويخرج من نطاق التفكير في النفس إلى الحياة الواسعة في المجتمع والمستقبل الذي ينظره، بحيث يزداد إحساساً بمشكلات البيئة الاجتماعية الذي يعيش فيه، وهذا يؤدي إلى ظهور مشكلات مثل: مشكلة استعمال الزائد في الانترنت ، ومتابعة أوميبياء لكرة القدم .

- كما أن الطالب الجامعي عنده خبرة عن الحياة وعنده تساؤلات يبحث لها إجابة مقنعة (كيف يعيش؟ وكيف ينجز؟ وكيف يختار شريكة الحياة؟ وغيرها مما سوف يجعل له مكانة اجتماعية أو ثقافية في المجتمع داخل إطار الأسرة أو في المجتمع ككل لذا يدرك تماماً أن هذه الأمور كلها لا تستغني عن الانضمام إلى ذلك المجتمع الكبير وإن مجتمع الجامعة (من الأساتذة والزملاء) هو جزء من المجتمع الكبير .

وفي هذا يفسر الباحث أن المشكلات وغيرها ربما يؤدي إلى عدم تساوي بينهم في تعظيم شعيرة الصلاة في التهيؤ والاستعداد وفي الخشوع أثناء القيام بالصلاة. وفي هذا أورد سفر الخولاني المذكور في مهتد محمد المتوكل (1433هـ، 18) أن الناس ليسوا سواء في تعظيم شعيرة الصلاة بل اختلفوا حيث يرون العلماء الناس في تعظيم شعائر الله إلى ثلاثة أقسام ، فمنهم من علا في تعظيم شعائر الله ، ومثال ذلك ما فعله بعض الناس من تعظيم أماكن

مخصوصة لم يرد فيها شئ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن السلف الصالح، ومنهم من فرط في تعظيم شعائر الله، فهؤلاء لا يباليون بتعظيم حرمة ولا شعيرة، والقسم الثالث هم أهل السنة والجماعة، هم القوم الوسط الذين عظموا ما عظم الله عز وجل، وتركوا ما لم يعظمه الله، واتبعوا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فاتبعوا ولم يبتدعوا.

ملخص نتائج الدراسة:

بعد التحليل الإحصائي لدرجات عينة البحث بعنوان: العلاقة الارتباطية بين الصلاة والثقة بالنفس والميل الاجتماعي بدراسة ميدانية بجامعة مقديشو، لخص الباحث النتائج التالية:

- 1- توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين تعظيم شعيرة الصلاة و سمة الثقة بالنفس لدى طلاب جامعة مقديشو.
- 2- توجد علاقة ارتباط طردي دالة إحصائياً بين سمة الميل الاجتماعي (الاجتماعية) وتعظيم شعيرة الصلاة لدى طلاب و طالبات جامعة مقديشو
- 3- توجد فروق في تعظيم شعيرة الصلاة في بعد التهيؤ والاستعداد حيث كانت الفروق لصالح الذكور بينما كانت الفروق في بعد الخشوع أثناء الصلاة لصالح الإناث.
- 4- لا توجد فروق دالة إحصائياً في تعظيم شعيرة الصلاة لدى طلاب جامعة مقديشو تبعاً لمتغير المستوى العمري.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث يقدم الباحث التوصيات التالية:
- 1/ تعظيم شعيرة الصلاة في المؤسسات العلمية والتعليمية؛ لأنها فلاح في الدنيا والآخرة.
 - 2/ إدراك جميع المؤسسات التعليمية وأفرادها أهمية الصلاة في الجماعة.
 - 4/ على مدرء الجامعات مراعاة أوقات الصلاة مع حرصهم على أداء الصلاة مع رعتهم .
 - 5/ حث الاساتذة على أداء الصلاة مع الطلاب ليكونوا قدرة لهم .
 - 6/ مراعاة نظافة المساجد وتخصيصهم عمالاً خاصاً كما في نظافة المكاتب الادارية وقاعات الدراسة وغرف النوم في بيوتنا .
 - 7/ توجيه وارشاد الطلاب بالوسائل المتاحة؛ لتوضح أهمية الصلاة وأدائها في جماعة.
 - 8/ ضرورة وضع المحاضرات عامة والانشطة في تعزيز أهمية شعيرة الصلاة.

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم محمد السرخي (2002م): السلوك وبناء الشخصية بين النظرية الغربية و بين المنظور الإسلامي، الطبعة الأولى، وزارة التربية والثقافة- بيروت .
2. ابن القيم الجوزية(2002م) موسوعة الاعمال الكاملة، جامع الاداب، دار الوفاء المنصور .
3. أبو الأعلى المودودي (1402هـ) مبادئ الإسلام، الطبعة الثانية، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة.
4. أحمد القواسم وفرج عدنان (1996م): تطوير مقاييس الثقة بالنفس، المجلة العربية للتربية، المجلد 16، العدد الثاني
5. أسعد الأمارة(2016م) : سيكولوجية الشخصية تاريخ الدخول في الانترنت 15 نوفمبر 2016م <http://www.ao-academy.org/ar/2006/1/340.ht>
6. أمال جودة (2007م) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد 21 (3) 2007م
7. أمل المخزومي (2002م): التنشئة الاجتماعية والثقة بالنفس، مجلة المنهل، العدد
8. انتصار يونس(1988م): سيكولوجية النمو والشخصية، دار المعارف للنشر، القاهرة.
9. باسمه حلاوة(2011م): دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء – دراسة ميدانية في مدينة دمشق- مجلة جامعة دمشق، العدد الثالث والرابع، المجلد 27
10. حسن جعفر الخليفة (1426هـ) : فصول في تدريس التربية الإسلامية، مكتبة الراشد، الرياض- السعودية .
11. زهرة محمد حامد (د.ت) الآراء التربوية عند الشيخ عبد الله بن محمد الخلفي، دراسة مكملة لنيل درجة الماجستير، قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى، والرسالة غير منشورة.

12. زياد بركات (2006) الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة.
13. سعيد رياض (2005) الشخصية اضاأنواعها وأمرها وفن التعامل معها ، الطبعة الأولى، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، مصر- القاهرة .
14. سمية مصطفى رجب علي(2009م): فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة ، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي بقسم علم النفس في كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة .
15. سميح عاطف(1411 هـ): علم النفس معرفة النفس الإنسانية في الكتاب والسنة، المجلد الثاني، دار الكتب اللبناني – بيروت .
16. سيد عبد المجيد مرسي(1985م) : الشخصية السوية ، الطبعة الأولى، دار التوفيق النموذجية للطباعة والجمع الآلي.
17. صالح العساف(1433هـ): المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، دار الزهراء ، الرياض.
18. الصلاة وأسرارها : تحت عنوان الصلاة وأسرارها النفسية بالمفاهيم السلوكية المعاصرة
19. عبد العليّ الجسماني(1422هـ) : القرآن وعلم النفس الشخصية المسلمة حسب المنهاج القرآني، موسوعة علم النفس القرآني ، القسم الثاني ، من إصدارات الدار العربية للعلوم
20. عبد القادر أحمد الشيخ الفادني (2000م): منهجية البحث العلمي ،السودان- جامعة أم درمان الإسلامية.
21. عبد الله عادل راغب شرّاب (2013م): فعالية برنامج لتنمية الثقة بالنفس كمدخل لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طالب المرحلة الثانوية، رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية (علم نفس تعليمي) ، جامعة عين الشمس ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية إدارة الدراسات العليا- القاهرة .
22. عبدالكريم بكار(1421هـ): عصرنا والعيش في زمانه الصعب، الطبعة الأولى، دار القلم ، دمشق – بيروت .
23. عبدالله بن احمد الطيّار (1415هـ): الصلاة وصف مفصل للصلاة بمقدماتها مقرون بالدليل من الكتاب والسنة ، وبيان لأحكامها وآدابها وشروطها وسننها من التكبير إلى التسليم ، دار النشر الدولي- الرياض .
24. علي عبدالحليم محمود(1412هـ) : تربية الناشئ المسلم ، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر ، المنصورة .
25. فؤاد حيدر (1990م): الشخصية في الإسلام والفكر الغربي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت- لبنان .
26. قريسي فيصل(2010م):التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الاضطرابات الوعائية القلبية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الصحة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الاجتماعية بجامعة الحاحة لخضر- باتنة -
27. محسن محمد سيد (2000م):سمة التدين لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصيل الدراسي ، رسالة ماجستير، غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية التربية، قسم علم نفس تربوي.
28. محمد بن صالح العثيمين(1422هـ) : الشرح الممتع على زاد المستنقع ، الطبعة الأولى ، دار بن الجوزي – الدمام .
29. محمد بن صالح العثيمين(1425هـ) : شرح الأربعين النووي ، الطبعة الثانية، دار الثريا للنشر والتوزيع.
30. محمد بن صالح بن العثيمين(1403): الضياء الجامع من الخطب الجوامع ، القسم الثاني، الطبعة الثانية ، طبع ونشر الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد ، الرياض – المملكة العربية السعودية .
31. محمّد سعد الفّرّاز (1426هـ) : الصلاة والصحة النفسية، حولية كلية المعلمين في أبها ، العدد الثامن- جامعة طنطا.
32. محمد عثمان نجاتي(1408هـ): القرآن وعلم النفس ، الطبعة الثانية ، دار الشروق – بيروت
33. محمد عثمان نجاتي(1408هـ): علم النفس في حياتنا اليومية ، دار التعلم ، الكويت.
34. مهيد محمد المتوكل (2004م): فاعلية شعيرة الصلاة في بناء الشخصية ، الطبعة الأولى، الشركة مطابع العملة المحددة – الخرطوم.
35. مهيد محمد المتوكل (1427هـ):- السعي للإنجاز مقدمة نظرية وخصائص قياسيه،شركة مطابع السودان للعملة المحددة.
36. مهيد محمد المتوكل(1433هـ): تعظيم شعيرة الصلاة وعلاقتها السببية بالكفائة الاجتماعية، مجلة آفاق تربية، تصدر كلية التربية – جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، السنة الأولى –العدد الثاني 1433هـ.
37. نزار أحمد محد مصطفى (2007م): تشجيع الوالدين والمعلمين وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية تخصص علم نفس تربوي بجامعة أم درمان الإسلامية .
38. وداد بنت أحمد محمد ناصر الوشلي (2007م) : الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، جامعة أم القرى كلية التربية بمكة المكرمة قسم علم النفس، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص (نمو) .
39. وداد بنت أحمد محمد ناصر الوشلي (2007م) : الثقة بالنفس وبعض سمات الشخصية لدى عينة من الطالبات المتفوقات دراسياً والعاديات في المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، جامعة أم القرى كلية التربية بمكة المكرمة قسم علم النفس، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس تخصص (نمو) .
40. يحي بن نصر السرحاني الشهراني(2005م): أثر العبادة للوقاية من الجريمة، رسالة مقدم لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية، تخصص التشريع الجنائي الإسلامي ،جامعة نايف للعلوم الأمية ، رسالة

- ماجستير غير منشورة.
41. يحيى بن نصر السرحاني الشهراني (2005م): أثر العبادة للوقاية من الجريمة، رسالة مقدم لنيل درجة الماجستير، كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية، تخصص التشريع الجنائي الإسلامي، جامعة نايف للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير غير منشورة.
42. يوسف القرضاوي (1430هـ): العبادة في الإسلام، الطبعة التاسعة والعشرون، مكتبة وهبة للطباعة والنشر، مصر- القاهرة.
43. يوسف ميخائيل أسعد (1977): الثقة بالنفس، دار النهضة للطباعة مصر .
44. بدر عمر العمر (2000م): علاقة الدافعية نحو العمل ببعض المتغيرات الشخصية والوظيفية لدى الموظفين في دولة الكويت مجلة مركز البحوث التربوية، العدد (17).
45. سمية مصطفى رجب علي (2009م): فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي بقسم علم النفس في كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة .
46. أبو الحسن علي الحسيني الندوي (1387هـ) الأركان الأربعة: الصلاة، الزكاة، الصوم، الحج، دار الكتب الإسلامية .
47. جمعة أمين عبدالعزيز، تقديم محمد عبدالله الخطيب (1419هـ) رؤية تحليلية في: منهج الإمام البنا الثابت والمتغيرات، دار التوزيع والنشر الإسلامية .
48. الفرحان السيد محمود (2012م): علم النفس الإيجابي للطفل، د. ط، دار الجامعية الجديدة، اسكندرية-مصر.
49. عبد الله عبدالرحمن محمد (1437هـ): مقاصد الشريعة وأثرها في وحدة المسلمين، السودان-الخرطوم.
50. عبد المجيد سيد أحمد منصور وآخرون (2001م): السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر .
51. فاجعة الفجر (2016م): فضل الصلاة [/http://ar.prayerinislam.com](http://ar.prayerinislam.com)
52. محمد سلامة الغنيمي: أسرار صلاة الجماعة وفوائدها على الفرد والمجتمع <http://www.saaaid.net/Minute/696.htm>
53. وهبة الزحيلي (1989م): الفقه الإسلامي وأدلته، الجزء الأوّل الطبعة الثالثة، دار الفكر.
54. يحيى هارون محمد (2010م) علم النفس: دراسة تأصيلية، الطبعة الثانية، شركة مطابع السودان للعملة المحددة - الخرطوم .
55. محمود البستاني (1414هـ): الإسلام وعلم الاجتماع، الطبعة الأولى، مجمع البحوث الإسلامية للدراسات والنشر، بيروت- لبنان.
56. ماهر أحمد السوسي وعائدة شعبان صالح (2010م): عوامل تأثير الصلاة على سلوك المصلين من الشباب الجامعي بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية المجلد.
57. رحيل بهيج (1434هـ): أثر الصلاة في العلاج النفسي <http://www.alukah.net/culture/0/55573/#ixzz4TSIcArmR>
58. محمد بن محمد الأمين الأنصاري (1415هـ): منهج الكتاب والسنة في تحقيق الوحدة الإسلامية وأثره من الناحية التطبيقية، القسم الأول، بجامعة أم القرى .
59. أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (1407 هـ) فتح الباري بشرح صحيح البخاري http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?flag=1&bk_no=52&ID=1655
60. عني ناصر حسين القرشي (2012م): التفاعلات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية (3) <http://www.uobabylon.edu.iq/uobcolleges/lecture.aspx?fid=8&lcid=31657>
61. إدريس مصلي (2012م): أثر الصيام في حياة الفرد والجماعة <http://www.aljamaa.net/ar/2012/07/31/>
62. Lynn Sleeper and Geogia Negro (1987) It is not who are but who you are with. Self confidence in achievement setting